رابط المادة على منصة باحث

حياة السلف بين القول والعمل

# ٦٢. حياة السلف، الاحتساب ورفعة الله للمؤمنين والصالحين | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

---

على الاحتساب بعد الاحتساب الاحتساب اصلا في اللغة والعدل. احتسب او حسب الاحتساب بالضبط عند اهل العلم هو طلب الثواب من الله. من صام رمضان ايمانا ايمانا تصديقا ان الله اوجبه واحتسابا يعني ماذا؟ طلبا - 00:00:00

يقول ابن القيم والاحتساب يشمل الاخلاص الاخلاص. ولكن يطلب الثواب من الله. عنده اليقين بالثواب وقد يكون العبد مخلص مثلا ولكن يشك ماذا في ان الله رتب هذا الثواب العظيم على هذا العمل القليل - 00:00:21

صلاة الجنازة مثلا من صلاها كان له قيراط. القيراط مثل احد على قدر يقينك بهذا الثواب يكون تفصيلك له. فقد يكون مخلصا. ولكن يعني عنده شك في هذا الثواب. لا. الله عز وجل غني سبحانه وتعالى يعطي من شاء ما شاء - 00:00:42

قال معاذ اما انا فنام واقوم فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. معنى يعني ولد يعني في هذا الباب ان يدخل اثار يعني يبدو انه سيدخل اثار تدل على ماذا؟ تدل على ان - 00:00:56

ان الانسان اي عمل يعمله حتى من المباحات لابد ان يكون فيه ماذا؟ نية. فان كان فيه نية يعني يغسل بيان المباح التقرب الى الله قد يؤجر على هذا المباح. كان نومي مثلا كالاكل كالمشي احتساب مع الاخوة. بالضبط الاحتساب لابد ان ننتهي من الاخلاص - 00:01:06

وعن الطفيل ابن ابي ابن كعب قال انه كان يأتي عبدالله ابن عمر فيغدوا معه الى السوء يعني ابن كعب الصحابي ابن تابعي قال فاذا غدونا الى السوق لم يمرر عبدالله بن عمر على سقاط. اظن السقاط هذا بث يعني آآ طويلة وكذا - 00:01:24

هذا ما افهمه من الكلام. كنتم تبحثون عنها. ولكن صحته في الغالب ماذا الشيء الذي يباع؟ نعم. طيب بارك الله فيك طاقات بائعة ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا احد الا وسلم عليه - 00:01:48

الا وسلم عليه فقلت ما تصنع بالسوق وانت لا تقف على البيع. انت لا تريد ان تبيع ولا تشتري. هم ولا تسأل عن السلع. لا تسأل عن الثمن. نعم. ولا تسوم بها. اجسامه ماذا - 00:02:07

انا جننته انا لا تسوم يعني لا لا لا. سامي يسوم ولماذا لا يصوم احدكم على صوم اخيه ولا يبيع اخيه ولا تجلس في مجالس لا تجلس مع الناس لماذا لماذا تأتي الى السوق؟ اذا ليس لك اي غلط في كل هذا. فقال - 00:02:22

واقول اجلس بنا ها هنا نتحدث وقال لي عبدالله يا ابا بطن وكانت طفيلة ذا بطن عنده كرش يعني يمزح معه انما نغدو من اجل السلام فسلم على من لقيت - 00:02:45

عندما قلنا الطفيلة تعال نجلس هنا نتكلم قليلا. يقول انا ما اتيت لا يتكلم ولا لا يشتري ولا ليبيع. انا اتيت لاسلم على الناس فقط انما يحتسب ماذا؟ يحتسب بذهابه الى السوق. قال ويقول اجز بنا من تخيل يقول لعمر طالما اتينا الى السوق - 00:03:00

نشرب قهوة في وسط كافي يعني مثلا. فرصة. فقال لا لا امشي. ها امشي انما ناخده من اجل السلام فسلم على من لقيت وعن صالح الدهان ان جابر ابن زيد كان لا يماكس - 00:03:17

في ثلاث ماذا يواكس نفاصل في السعر يعني ده تلات اشياء ما كان يتكلم فيها في السعر الكراء الى مكة لما يذهب الى مكة يشتري دابة يستأجر دابة الى مكة لا لا يجادل في السر. يحتسب ماذا؟ السعر الزائد انه صدقة - 00:03:34

لان اجرك سيكون على قدر ما انفقت في الحج والعمرة سيكون على قدر ماذا؟ نفقتك وفي الرقبة يشتريان العتق. لو كان سيعتق

يشتري العبد حتى لو كان غاليا جدا باغلى من ثمن المثل - 00:03:51
وفي الاضحية كذلك. لانها قربة لله وهذا من الفقه يعني والفقه طالما انك تشتري تشتري شيئا للطاعة لا تفاصل في سعره هذا من الفقه الذي جاء من السلف يعني هذا كثير عند السلف - 00:04:05
في سعره من السنة النبي عليه الصلاة والسلام قال رحم الله رجلا سمحا اذا دعا سمحا اذا اشترى معنى سمحا من المسامحة عدم المساومة للمسامحة عدم المساومة ان افضل تركها عدم المساومة - 00:04:18
وعن فضيل بن عياض وعن محمد بن راشد عن مكحول انه عاد حكيم بن حزام الظاهر هو مريض يعني وقال اتراك مرابطا للعامة قال كيف تسألني عن هذا وانا على هذه الحال؟ - 00:04:47
وليد. اه قال ما عليك ان تنوي يداك فان شفاك الله مضيت لوجهك وان حال بينك وبينه اجل كتب الله لك نيتك. سبحان الله. مضيت لوجهك يعني؟ مضيت لوجهك ان ذهبت الى الرباط - 00:05:05
والله انت دلوقتي كاني ذهبت الى ما تريد. ما هو ماذا يريد؟ انه الان مكحول عاد حكيم ابن حزام هذا مفعول تابعي. اه. يعني المكحول الان ينصح صحابي صحابي. فعاد هو مريض. فقال مكحول لحكيم. اتراك مرابطا العام؟ هل سترابط هذا العام؟ الرباط في على الحدود. من افضل الاعمال - 00:05:22
قال كيف تسألني عن هذا وانا على هذه الحال؟ انا مريض كيف ارابط؟ قال انوي فانك ان نويت تؤجر فانك ان نويت فاذا شفاك الله مضيت لوجهك. وان حال بينك وبينه اجل - 00:05:45
موتة كتب الله لك نيتك. هذا الاحتساب في النية. ان الاحتساب في النية. شف فوق اهو. اه. جابر بقى. جابر بن زيد لا يماكس في كل اه. وقال كان جابر ابن زيد لا يماكس في كل شيء يتقرب به الى الله - 00:05:57
يتقرب به الى الله. سواء كان بقى آآ قراء الى مكة او رقبة يشتريها او غير ذلك اني اشتري سواك مثلا يشتري قميص يلبسه في الصلاة اي شيء يشتريه لله لا يماكس فيه. كما ابو بكر - 00:06:14
عندما حدث كل ما سأله يعني سبحان الله وهل فضيل ابن عياد قال بلغني ان رجلا من العباد قال الدنيا سبعة الاف سنة. هذا ليس بصحيح لاعبدن فيها لعلي ان انجو من يوم كان مقدار الف سنة ولعله لم يعش بعد مقالتي به يوما واحدا فاعطاه الله على نيته. يعني - 00:06:33
عبادته سبعة الاف سنة النية تبلغ بالمرء ما لم يبلغه به عمله ولا سفيان ابن زيد يسرني ان يكون لي في كل شيء نية حتى في الاكل والنوم. سبحان الله - 00:07:01
وعن الحسن رحمه الله قال ما ضربت ببصري. يعني ما نظرت ببصري وما ولا نطقت بلساني ولا بطشت بيدي ولا نهضت على قدمي حتى انظر على طاعة او على معصية. فان كانت طاعة تقدمت وان كانت معصية تأخرت - 00:07:23
معانا عبدالرحمن بن مهدي قال لولا اني اكره ان يعصى الله لتمنيت الا يبقى احد في المصري البلد يعني الا ارتابني اي شيء اهنأ من حسنة يجدها الرجل في صحيفته لم يعمل بها - 00:07:43
يتمنى ان يعصى الله يعني نتمنى ان شاء الله لغيري يعني في ايه؟ تستفيد منهم الانسان لو تبك او شتمك انا اجمل واسهل وآآ تعمل بها. افرح شيء. نعم الهنيء الطعام الهنيء الذي - 00:08:05
يعني تأخذه بسهولة وتأكلوا بسهولة يقول هنيئا مريئا. يعني هنيئا مريئا. الهناء من السعادة تسعد به وهي بدون تعب ليس فيه منغصات. نعم قيل لداوود الطائي لو تنحيت من الظل الى الشمس - 00:08:25
دعنا قليلا في الشمس ان الجو بارد مثلا وقال هذه خطى لا ادري كيف تكتب ليس عندي نية فيها. قال محمد بن الفضل البلخي ما خطوت منذ اربعين سنة خطوة لغير الله - 00:08:39
قال ابو سليمان الداراني من عمل شيئا من انواع الخير بلا نية اجزأته النية الاولى. حين اختار الاسلام على الاديان كلها. لان هذا العمل من سنن الاسلام ومن شعائر الاسلام - 00:08:53

يعني؟ يعني هذا من باب الرجاء الواسع من عمل عملا بلا نية ليس بلا نية يعني برائي. مم. ليس بلا نية بلاها برائي. يعني بلا نية يعني مثلا من انفق على اهله صدقة - 00:09:09

ينفق على اهلي انعم من اعمال الخير. هل يؤجر على هذه النفقة بلا نية؟ بعض اهل العلم قالوا لعبوا اكثرهم قالوا لا. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا نفق الرجل على اهل نفقة وهو يحتسبها - 00:09:24

مسئول الشيخ ابن عثيمين عن هذه المسألة لان هذا امر من اكثر الامور التي ينساها الناس يعني ويفعلون كل يوم كل واحد ينفق على اولاده على زوجته يشتهي الطعام من السوق. لو كل ما اشترى نوعا - 00:09:36

صدقة تكتب له صدقة. فانظر كم من الاموال تنفق يعني. وتكون كلها صدقات بحسب نيته. فلابد ان ينوي ماذا عند كل نفقة ينفقها. لكن ابو سليمان دراني يقول ماذا لا؟ يكفيه ماذا - 00:09:46

الاسلام. الاسلام وقت كل اعمالي لله. يعني فضل الله واسع سبحانه وتعالى. رفعة الله للمؤمنين والصالحين قال عمر كان ابو بكر سيدنا واعتق بلالا سيدنا اعتق سيدنا بلال ايضا سيدنا ولو رغم انه كان عبدا. فسيدنا هذه صفة لبلال اما صفة او بدن. الله يدخل بدن - 00:09:59

وادي الحسن قال حضر باب عمر بن الخطاب سهيل بن عمرو والحارث وبلال وتلك المواني الذين شهدوا بدرا. العبيد الذين شهدوا بدرا من الصحابة السابقين. هذا في خلافة عمر يعني - 00:10:24

يعني اتى كل هؤلاء الى باب عمر يريدون ماذا الدخول فخرج امن عمر فاذن له. الامن هو الذي يعطي الاذن يعني اسم فاعل. اه. الحاجب او كذا. الدخول وترك هؤلاء اذن لمن للعبيد الصحابة الذين السابقون الاولون وترك من؟ سهيل ابن عمرو الذي اسلم آآ بعد الفجر. الذين تأخروا في الاسلام - 00:10:42

فقال ابو سفيان لم ارك اليوم قط يأذن لهؤلاء العبيد ونحن على باب لا يلتفت الينا وقال سعيد بن عمرو وكان رجلا عاقلا ايها القوم اني والله لقد ارى الذي في وجوهكم. انا عارف انكم ماذا - 00:11:07

ارى الذي في وجوهكم للغضب. ان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم. يعني لا تغضب من عمر تلاقيك لم تسلم منذ زمن دعي القوم هؤلاء الصحابة الفقراء ودعيت واسرعوا في الاسلام وابطأتم تأخرتم - 00:11:22

فكيف بكم اذا دعوا يوم القيامة وتركتم عليكم ان تحزنوا ان تخافوا من يوم القيامة ان يدعوهم الله الى الجنة ويترككم انتم اما والله لما سبقوكم اليه من الفضل مما لا ترون - 00:11:41

اشد عليكم فوتا من بابكم هذا الذي كنتم تنافسونهم عليه يعني ما سبقكم من فضل الاخرة اعظم مما سبقكم من الفضل امام الباب يعني تريدون ان تدخلوا اولا  قال ونفض ثوبه وانطلق - 00:12:01

فانا يعني صهير ابن عمرو رضي الله عنه ان النبي كان من صحاب الحديبية مع النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يسلم قال الحسد وصدق والله سهيل لا يجعل الله عبدا اسرع اليه كعبد ابطأ عنه. وعجلت اليك ربي لترضى. كما قال موسى عليه السلام - 00:12:22

وعن ابن عائشة عن ابيه قال حج هشام بن عبدالملك قبل ان يلي الخلافة كان ولي العهد ابن الخليفة اجتهد ان يستلم الحجر فلم يمكنه يعني يقول ابن خليفة لم يوسعوا له لكي يستلم الحجر. الان يعني يفرغون له الطواف ليطوف وحده - 00:12:41

حول الكعبة. حتى ولو قريب من بعيد ايضا لو جاء من القريب من بعيد ايضا يوسع له فضلا عن ابني. لا. انا رأيت هذا المرة في الطواف فجأة واستعجأت الشرطة في وسعت الناس ووضعت سجادة حمراء طويلة - 00:13:00

تمشي من اول صحن الى الحجر. ثم وضعه صفين على ايدي السجادة من الشرطة. ثم دخلت نساء الملتقيات بيستواد. لابد ان اميرات او كذا يعني يعني طوفنا واستلمنا الحجر السجاد الاجنبي يدخلنا عليه فقط الحجر يعني. عجيب هذا يعني - 00:13:22

هنبدأ يا عائشة قال يا حاجة هشام بعد ذلك قبل ان يرى الخلافة اشتاد ان يستلم الحجر فلم يمكنه. قال وجاء علي بن الحسين. زين العابدين من كبار التابعين بن الحسين بن علي - 00:13:49

فوقف له الناس وتنحوا حتى استلم وحده وقال الناس لهشام من هذا قال لا اعرفه يعني كأن الناس مال الناس؟ نقصد بكل الناس.

يقصد بالناس اللي دايرين مع هشام يعني. الحاشية. يقول هشام من هذا الذي وسع له الناس؟ قال لا اعرفه. فقال الفرزدق الفرزدق شعر - 00:14:00

معروف جدا. البخاري يعرفها. نعم؟ نعم ادوات ممكن نستنكر ممكن ممكن لا ادري ممكن الفرزدق لكني اعرفه. الفرزدق كان مع هشام هذا علي ابن الحسين ثم قال ابيات مشهورة هذه قصيدة مشهورة جدا للفرزدق يمدح فيها علي بن الحسين قال هذا ابن خير عباد الله كلهم وهذا التقي النقي - 00:14:23

طاهر العلم ابن خير عباد الله ان النبي عليه الصلاة والسلام حفيد النبي هذا التقي النقي النقي من الذنوب والافات الطاهر العلم المشهور. علم يعني مشهور. اذا انت الان لا يحتاج ان ان - 00:14:44

تعالي فوق هنا تعالي فوق يعني هذا الذي تعرف البطحاء وطأته. يعني كل الناس يعرفونه حتى آآ الحصى وطأته اي مشيا. البطحاء هي الارض التي فيها حصى كثير يغسل بالمحول الارض. لكنه اتى بها لاجل الوزن. يعني هذا الذي تعرف الارض اشياه. الارض تعرفه - 00:14:59

نعم ليس الناس والبيت يعرفه والحل والحرم الحل والحرم كل الارض هذا من العموم بعد الخصوص الحل كل ما عدا مكة والحرم مكة يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم. من ما بنى البيت؟ ها من فهمه؟ نريد ان نختبر حالكم في الشعر. ومن فهمهم - 00:15:21

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم. كيف تعرب ركن  والحطيم الحطيم سمي حطيما لان السيل اتى يعني ما يسمونه بحجر اسماعيل. هذا حجر اسماعيل دقيقة ليس حجر اسماعيل هذا سميها خطأ. ولماذا سمي حطيم؟ حطيم معنى محطوم لانه جاء سيل - 00:15:46

فهدم جزءا من الكعبة فلما ارادوا ان يبنوها لم يكفي مالهم لبنائه. فالكعبة اصلا ناقصة. هذا الجزء من الكعبة. فالمقصود بركن الحطيم الحجر الاسود الركن الحكيم وامانة الحجر الاسود يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم. استلم الحجر يعني ماذا - 00:16:09

لمسهم عندما يلمس الحجر الحجر من شدة حبي له سيمسك يده. فهمت المعنى؟ يكاد يمسكه ركن الحطيم لماذا يمسكه  لاجله يمسكه لمعرفتي بيدي الرحي اليد الرحي الكف كف اليد يكاد يمسك عرفان راحته ركن الحطيم - 00:16:31

اذا ما جاء يستلم  اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم عندما تراه قريش يقول قريش ماذا؟ الكرم ينتهي عند عند علي. لا يستطيع احد ان يكون اكرم منه. وفعلا كان كريما جدا معروف بالكرم يعني - 00:16:57

جدا بالكرم. اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم. قريش ما قريش الجاهلية؟ لا لا قريش قريش ويقول الاشرار لان قريش كان يضرب بها المثل في الكرم. حتى قريش الجاهلية كانت تمنح بالكرم. لهذا السبب اقول يعني. كانت تمدح بالقرن بالكرم. هم اصلا الان نعم. نوام قريش - 00:17:20

هو علي ابن حسين من قريش فقريش افضل ناس في الكرم. نعم. ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم. كانوا اي قريش ائمة اهل التقى - 00:17:40

وافضل قريش وعلي ابن الحسين. او قيل من خير اهل الارض؟ قيل هم هذا ابن فاطمة زوج النبي آآ فاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام. لو ابنه آآ ابنه علي ابن الحسين - 00:17:56

علي بن الحسين هو طبعا صرف فاطمة للوزن ها؟ قال هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله. لو كنت يا هشام تجهله بجده انبياء الله قد ختموا والنبي عليه الصلاة والسلام. وليس قولك من هذا بضائره هذا لا يضره - 00:18:10

ده كل تلاتة عليه فوق العرب تعرف من انكرته والعجب العبوا تعرفوا وتعرفوا كذلك ماذا العجب يغضي قيل ان هذا البيت اعظم بيت هكذا الادباء يقولون ماذا؟ هذا افضل بيت قيل في المدح وافضل بيت قيل في الذنب في الهجاء وافضل - 00:18:30

قيل في الفخر. قيل ان هذا افضل بيت قيل قالته العرب في ماذا؟ في في المدح يغدي حياء ويقضى من مهابته ولا يكلم الا حين

يبتسم ما المعنى؟ يغضي حياء ما معنى يغضي حياء؟ يعني يستحيي. نعم يستحي يغض باليوم دي حياء. ومن حيائه انهما ما ليس من الاغضاء فقط - 00:18:49

نقوم بخفض البصر يقوم بخض البصر نعم. وكذلك بالتجاوز عن الاخطاء. يعني اللي اخطأ فيه شخص يغضي عنه يتجاوز عنه وفي نفس الوقت لن تظن انه ضعيف لان الذي يقضي حياء قد يمن له ماذا - 00:19:12

ضعيف لأ الناس يغضون من مهابته لا يستطيع احد ان ينظر اليه من شدة الخوف والتعظيم ومن شدة التعظيم لا يستطيع احد ان يكلمه الا حين يبتسم لو كان لا يبتسم الناس يخافون ان يكلموه - 00:19:26

فجمع له في المدح بين ماذا؟ بين كرم الاخلاق والحلم والعفو والهيبة فهمت؟ نعم قال اشعث ابن شعبة قدم هارون الرشيد الرقة من جفل الناس خلف عبد الله ابن المبارك انصرفوا بسرعة انصرف بسرعة - 00:19:42

وتقطعت النعال من شدة المشي والجري خلف عبدالله المبارك حديثهم تقطعت. وارتفعت الغبرة. التراب يعني ارتفع في الجو بسبب ماذا جري الناس خلفي من المباراة. كله بيبدأ يسلم عليه واشرفت ام ولد امير المؤمنين. جارية الام لامير المؤمنين اشرفت من برج من قصر الخشب - 00:20:09

فلما رأت الناس هارون الرشيد كان من اعظم ملوك الاسلام فلما رأت الناس قالت ما هذا؟ قالوا عالم من اهل خرسان قدم الرقة يقال له عبدالله بن المبارك فقالت هذا والله الملك لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس الا بشرط واعوان. هارون لو اراد ان يجمع الناس كانت الشرطة آآ يجمعون الناس - 00:20:36

هي الرقم الرقة. طيب هذه في اين هذا اين هذا انت اصلا بسونيا؟ تمام. قدم الرق فيقال له عبدالله بن البيان رق ليس برقة. انا اخطأت. عن العتبي عن ابيه - 00:20:56

دخل سالم بن عبدالله على سليمان بن عبدالملك وعلى سالم ثياب غليظة رفة سلم ابن عبد الله ابن عمر وروى عن ابيه كثيرا. رثة فلم يزل رثعي قديمة بالية فلم يزل سليمان سليمان هذا الخليفة - 00:21:18

يرحب به بسالم. ويرفعه حتى اقعده الله على السرير. الخلفاء يفعلون هذا ابدا. يعني يسمع واحد على العرش هذا لا يفعله احد عمر بن عبدالعزيز في المجلس عمر كان وليا عبد الملك - 00:21:40

وقال له رجل من اخريات الناس قال لمن لا قال لي عمر ولا عمر ابن عبد العزيز. نعم. ما استطاع خالك لان سالم وخال عمر ابن عبدالعزيز ما استطاع خالك - 00:21:54

ان يلبس ثيابا فاخرة احسن من هذه يعني لماذا يأتي الى خليفة بهذه الثياب القديمة يدخل فيه على امير المؤمنين قال وعلى المتكلم الذي قال هذا لعمر ابن عبدالعزيز عليه ماذا؟ ثياب سرية. يعني ثياب ماذا غالية؟ غالية - 00:22:07

لها قيمة. فقال له عمر هذا جواب جميل من عمر ما رأيت هذه الثياب التي على خالي وضعته في مكانك يعني هو المسام قديمة وثيابه لن تضره وضعته بجوار الملك. وثيابك الغالية لن تجعلك بجوار الملك. نعم ولا رأيت ثيابك هذه رفعتك الى مكان خالي ذاك - 00:22:22

امتى يعني انت بعيد لان هو في اخريات الناس. اخريات الناس لان مجالس الخلفاء هم يجلسون حتى الان موجود في الرؤساء حتى الان موجود معروف هذا. يعني يجلسون الناس اقرب الناس للملك هم ماذا؟ اعلى الناس منزلا. بجوار الرئيس مثلا رئيس الوزراء - 00:22:41

ثم وزير الدفاع طبعا لدى مهم ثم وزير الداخلية هذا مهم طبعا. باخ وزراء ممكن في الخامة - 00:23:02